



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

"سببسون تون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصية الطفل العربي

قراءة نقدية في المفهوم والتخصص

"Spaceton, youth of the future channel" and its impact on the upbringing of Arab child's personality

A critical reading of the concept and specialization

الدكتور. صدام حسين كيراد

[s.kirad@univ-dbkm.dz](mailto:s.kirad@univ-dbkm.dz)

جامعة خميس مليانت

تاريخ القبول: 2025/05/30

تاريخ الإرسال: 2025/03/07

I. الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان مكانة قناة سببسون تون في فضاء القنوات التلفزيونية المتخصصة والموجهة للطفل العربي مع محاولة إبراز طبيعة الأثر الذي تحدثه في بناء شخصيته، وأهم مظاهر العلاقة التي تشكلت مع أجيال عديدة تفاعلت مع القناة منذ ظهورها عام 2000، وهذا بقراءة نقدية تحليلية لبعض البرامج التي تبثها القناة لمعرفة مدى احترام هذه الخطة التلفزيونية لتخصصها وشعارها كقناة لشباب المستقبل، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أبرزها: أن قناة سببسون تون تسعى دائما لبناء مضمون يتناسب مع قيم الطفل العربي ويتمشى مع إستراتيجية بناء شخصية قوية وتفاعلية ومشاركة في المجتمع، غير أن القناة تعرف تراجعاً في السنوات الأخيرة بسبب تغير طاقمها الفني الذي أشرف على بداياتها الأولى.

الكلمات المفتاحية: سببسون تون؛ طفل؛ شخصية؛ قيم؛ مجتمع؛

#### I. ABSTRACT:

This study aims to clarify the position of Spaceton in the space Arab child TV , while trying to highlight its impact on building his personality, and the most important aspects of the relationship that has been formed with many generations that have interacted with it since its appearance in 2000 , This is achieved through a critical and analytical review of some programs with a critical reading of the extent to which this channel respects its specialization as a youth of the future TV , the study reached a set of results: Spaceton always seeks to build content that is consistent with the values of the Arab child and is in



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

"سببسون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيت الطفل العربي ----- د. صدام حسين قيراد

line with the strategy of building a strong, interactive personality and participation in society , however, it has witnessed a decline in recent years due to the change of its technical staff that supervised its early beginnings.

**Keywords:** Spaceton; child; character; values; society;

### 1. المقدمة:

يعج الفضاء الإعلامي العربي بمئات القنوات التلفزيونية العامة والمتخصصة والتي تتوجه إلى جمهورها المستهدف بمجموعة متنوعة من البرامج والمحتويات المستوردة والمحلية، وعلى الرغم من دخولنا لعصر الوسائط الجديدة غير أن التلفزيون لا يزال يحتل مكانة استراتيجية في الأسرة والمجتمع سواءً بحوامل بث قديمة أو جديدة، فالقناة التلفزيونية اليوم أصبحت تشاهد داخل وخارج المنزل ببث فضائي أو مباشر عبر الإنترنت وهذا ما يزيد من الرابطة الموجودة بين القناة والمشاهد بدون اعتبارات مكانية وزمانية .

ومن أهم القنوات التلفزيونية المتخصصة نجد قنوات الأطفال التي تعتبر مؤسسات إعلامية حساسة نظرا لتوجهها لفئة هشة وحساسة من المجتمع هي فئة الأطفال والمراهقين، وهنا تبرز المسؤولية الكبيرة التي تحملها هذه القنوات على عاتقها لاختيارها هذا التخصص الحيوي، وارتأينا أن نختار القناة العربية الأكثر شهرة وشعبية وخبرة في هذا المجال وهي قناة "سببسون" التي ترفع شعار "قناة شباب المستقبل".

وهنا نشير إلى قناة سببسون كنموذج للقنوات المتخصصة بشؤون الطفل والمراهق في العالم العربي، خاصة أنها قناة ذات صيت وشهرة كبيرة وخبرة أكبر في هذا المجال والتي يتابعها أجيال الثمانينات والتسعينات والألفينات وهذا ما يثير فضولنا لمعرفة السر الكامن وراء هذا الاهتمام الذي يبديه الصغار والكبار بمتابعة محتويات وبرامج هذه القناة .

من خلال ما سبق سنحاول الإجابة عن السؤال الجوهرى التالي: إلى أي مدى تسهم قناة "سببسون" في بناء

### شخصية الطفل العربي من خلال برامجها ومضامينها الإعلامية؟

ومن أجل الإجابة على سؤال الإشكالية سنقوم بتفكيكها إلى جملة من التساؤلات الفرعية التي تندرج تحتها

أهداف هذه الدراسة كما يلي:

1. ما هي أنواع المحتويات والبرامج التي تقدمها قناة سببسون تون؟
2. كيف تتعامل قناة سببسون تون مع المحتويات الأجنبية المستوردة؟
3. ما هي أسباب وعوامل تعلق الطفل العربي بمختلف أجياله ببرامج هذه القناة؟
4. ما هي الآثار التي تركتها قناة سببسون تون في جمهورها؟



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

## "سبب سون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيات الطفل العربي ----- د. صدام حسين قيراد

5. ما هي الاستراتيجية المتبعة من طرف قناة سبب سون لمسايرة التطور الحاصل في الفضاء الإعلامي في عصر الوسائط الجديدة؟

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- عرض أنواع المحتويات والبرامج التي تقدمها قناة سبب سون
- معرفة كيفية تعامل قناة سبب سون مع المحتويات الأجنبية المستوردة.
- معرفة أسباب وعوامل تعلق الطفل العربي بمختلف أجياله ببرامج هذه القناة
- معرفة الآثار التي تركتها قناة سبب سون في جمهورها
- أخذ فكرة عن الإستراتيجية المتبعة من طرف قناة سبب سون لمسايرة التطور الحاصل في الفضاء الإعلامي في عصر الوسائط الجديدة تبرز أهمية هذه الدراسة في ما يلي:
- يعتبر موضوع قنوات الأطفال وأثرها في بناء الشخصية من المواضيع الشائكة والراهنة التي تتطلب دراسات توضح هذا الواقع والتداعيات وإستراتيجية التعامل مع هذه الشريحة الحساسة من المجتمع بأقل نسبة من الأضرار والتداعيات السلبية، كما تعتبر هذه الدراسة مدخلا إضافيا لرصد التطورات في مجال إشراك الإعلام التلفزيوني المتخصص في تنشئة الطفل أسريا و اجتماعيا .
- تعتبر الدراسة مساهمة في مناقشة موضوع مهم للغاية لم تتم مناقشته وتحليله بشكل كافٍ في الدراسات الإعلامية .

### منهج الدراسة:

إن المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج التحليلي النقدي، وذلك بالنظر إلى طبيعته التي تُعنى بتحليل الظواهر الإعلامية وفهم أبعادها وآثارها، بما يُخدم أهداف الدراسة العامة. وقد أُسند هذا الاختيار إلى ما أشار إليه (حسين، 2010، صفحة 29) من ضرورة اختيار الأسلوب المنهجي المناسب لمعالجة الظاهرة المدروسة وتحليلها. وعليه تم تحليل العلاقة بين التلفزيون والطفل، من خلال قراءة نقدية تحليلية لبرامج مختارة من قناة "سبب سون"، اعتماداً على المنهج التحليلي النقدي في تفكيك بنية الخطاب الإعلامي وعناصره المضمونية والتركيبية للوصول إلى دلالات معرفية وثقافية مفيدة. وقد استُخدم هذا المنهج بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة، من خلال استنتاجات منطقية مبنية على التحليل والتفسير، مدعومة بأطر نظرية ومرجعيات علمية تُخدم موضوع البحث، من بينها: نظرية الغرس الثقافي، ونظرية التلقي، والنقد الثقافي، والهيمنة الثقافية.



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

## "سببس تون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيتك الطفل العربي ----- د. صدام حسين قيراد

كما عرضنا وصفا شاملا لقناة "سببس تون" وآثارها على نفسية الطفل واستقراره وتطوره والاستراتيجية المتبعة في مواجهة المحتويات الأجنبية المستوردة التي غزت الفضاء الإعلامي بأفكار وظواهر دخيلة، وهذا باستخدام أداة الملاحظة العلمية.

ونشير إلى بعض الدراسات الحديثة التي تناولت موضوع الإعلام المتخصص بالطفل وبالتحديد قناة "سببس تون" كما يلي:

— **الدراسة الأولى:** "تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري": وهي أطروحة دكتوراه للباحثة سامية بن عمر، نوقشت عام 2013 بجامعة محمد خيضر بسكرة، وهي دراسة ميدانية تناولت تأثير برامج الرسوم المتحركة في قناة "سببس تون" على قيم الأطفال، مستخدمة المنهج الوصفي وأدوات مثل الاستبيان والمقابلة، وقد توصلت الدكتورة إلى جملة من النتائج الهامة أبرزها: تعلق الطفل الجزائري بالقنوات التلفزيونية المتخصصة على غرار قناة سببس تون عبر مختلف الأجيال وهذا بسبب بساطة اللغة وجاذبية الصوت والصورة والألوان وتنوع المحتوى الذي يخاطب مختلف الفئات العمرية وهذا ما يزيد من درجة تأثير القناة في قيم وسلوكيات الطفل، وهنا تبرز مسؤولية كبيرة في عاتق هذه القناة لتمرر الرسائل الإيجابية وتزيل كل الشوائب التي قد تحدث خللا في منظومة قيم الطفل العربي .

— **الدراسة الثانية:** "أثر البرامج التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور (قناة "سببس تون" أمثودجا: وهي دراسة للباحثة خولة بن عمر من جامعة الوادي، أجريت عام 2018، استعرضت هذه الدراسة آراء أولياء الأمور حول تأثير قناة "سببس تون" على التنشئة الاجتماعية للأطفال، معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي المسحي، وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يثق أولياء الأمور إلى حد ما في مضمون قناة "سببس تون" نظرا لما يحمله من رسائل إنسانية وقيم وطنية ودينية تساهم في التنشئة الاجتماعية للطفل ومع ذلك يبدي الأولياء تخوفهم من الإدمان على المشاهدة وعدم تنظيم الوقت مما ينعكس سلبا على الصحة النفسية للطفل ويتسبب في أمراض كالتوحد وتراجع في التحصيل الدراسي بسبب الانبهار والتعلق بمحتوى الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال التي تعرض على مدار الساعة .

— **الدراسة الثالثة:** "سببس تون والطفل العربي: دراسة تحليلية لبرامج القناة": وهي دراسة أجراها الباحث عبد الحميد هنداوي عام 2018، نُشرت بمجلة دراسات إعلامية الصادرة عن جامعة القاهرة، حيث تناولت الدراسة التأثيرات المعرفية والسلوكية لقناة "سببس تون" على الأطفال العرب، مع تحليل لمحتوى البرامج وتأثيرها على اللغة،



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

## "سببسون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيات الطفل العربي ----- د. صدام حسين قيراد

الهوية والانتماء، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: تلعب قناة "سببسون" دورا هاما في التنشئة الاجتماعية والدينية والوطنية للطفل العربي ولكن يكون هذا التأثير مشترك مع عوامل أخرى ضمن سياق التنشئة، خاصة محيط الأسرة والمجتمع بكل أجهزته .

— الدراسة الرابعة: "أثر القنوات الفضائية الموجهة للأطفال في تشكيل القيم الاجتماعية لديهم": وهي دراسة أجرتها الباحثة آمال الزهراني عام 2019، نُشرت بمجلة العلوم الاجتماعية الصادرة عن جامعة الملك سعود، وتركز الدراسة على القنوات مثل "سببسون" و "MBC 3"، وتستعرض كيفية تأثير الرسائل الإعلامية المتكررة في بناء القيم كالصداقة، الشجاعة، الطاعة، التسامح، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها أن قنوات الأطفال تساهم بشكل كبير في ترسيخ المبادئ والقيم في شخصية الطفل مع التكرار وسبق الإصرار بغض النظر إن كانت قيم إيجابية أو سلبية وهنا ينبغي على هذه القنوات أن تحمل وتغرس ثقافيا سلوكيات حسنة وتجنب السلوكيات السيئة لأن الترسخ حاصل في كلا الحالتين .

ولإبراز أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة نشير إلى أن الدراسات المختارة تصب جزئيا أو كليا في موضوع دراستنا، حيث ركز الباحثون على الأثر الذي تحدثه قناة "سببسون" على المنظومة القيمية الخاصة بالطفل العربي إلى جانب تنشئته الاجتماعية وجعله يشعر بالأهمية التي يحتلها في نطاق الأسرة، المدرسة والمجتمع ككل، وهذا من خلال مجموعة من الرسائل التي تعزز هذا الشعور بالانتماء وتغرس فيه ثقافيا سلوكيات تحصنه من المضمون الذي قد يصادفه في القنوات الأجنبية .

وبناءً على ما سبق يمكننا معالجة المحاور الرئيسية للموضوع قيد المناقشة، على النحو التالي:

### 2. نبذة عامة عن قناة "سببسون Spacetoon"

انطلقت قناة سببسون تون، في 27 مارس 2000، وهي قناة تلفزيونية عربية مفتوحة، متخصصة في أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة والأنمي الياباني والفقرات الخاصة بالأطفال والمراهقين، وتعتبر قناة سببسون تون من أوائل وأقدم القنوات المتخصصة في الرسوم المتحركة في الوطن العربي، تعرض القناة أهم المسلسلات الكرتونية العالمية كما تعرض عدداً من الأغاني والأناشيد والفقرات القصيرة ذات الطابع الفكاهي والتثقيفي والديني.

بدأ بث القناة في مارس عام 2000 بفقرة أطفال ضمن تلفزيون البحرين الحكومي وانطلقت كقناة مستقلة في 2002، ولها مقران، الأول في دمشق والثاني افتتح في 2004 في دبي، وتمتلك سببسون تون مجموعة من المستثمرين السوريين وتتضمن مجموعة من الشركات المختصة بالطفل والإنتاج والدوبلاج والنشر (محمد، 2015، صفحة 19)،



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

## "سببسون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيتك الطفل العربي ----- د. صدام حسين قيراد

وقالت تقارير إنه قد ارتبطت قناة سببسون تون ارتباطاً وثيقاً بمركز الزهرة للدوبلاج، حيث أصبحت الواجهة الأولى لعرض المسلسلات والأفلام والبرامج التي يقوم المركز بدبلجتها وإخراجها وذلك منذ تأسيسها عام 2000، ولتكون هي المنبر الأساسي للمركز بعد أن كانت تلك البرامج تُعرض على القنوات العربية الحكومية في الفترة ما بين عام 1985 حين تأسس مركز الزهرة وما بين عام 2000.

كما ارتبطت أيضاً ببعض برامج مؤسسة الإنتاج البراجمي المشترك لدول الخليج العربي مثل دتمم سالمين ومدينة المعلومات وبعض مسلسلات الكرتون التي قامت المؤسسة بدبلجتها والتي كانت تُعرض في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين مثل عدنان ولينا وغيرهم (البهنساوي، 2020)، تتبع القناة مجموعة سببسون تون الإعلامية تحت ظل شركة "جلوبال نيو ايج ميديا" Global New Age Media، وتُعتبر إحدى أبرز العلامات التجارية الإعلامية الموجهة للأطفال في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وبحسب التقارير "تهدف القناة إلى إسعاد الطفل في العالم العربي وترسيخ القيم النبيلة والخصال الحميدة، علاوة على ما سبق، فإن القناة قد اهتمت وبشكل ملحوظ بالصفات والقيم الدينية للمجتمع العربي وقد بدا ذلك جلياً في الفقرات التعليمية والفواصل التي تبرز معالم بعض الفروض والفضائل مثل الصوم والحج" (مزيد، 2008، صفحة 62) وتقوم فكرة القناة على التبحر في الفضاء والتنقل بين الكواكب العشر التي خصصتها القناة لعرض مسلسلاتها، إذ أن كل كوكب من هذه الكواكب العشر يُمثل نمطاً ونوعاً معيناً من الرسوم المتحركة، فالقناة تركز كثيراً على تنظيم محتوياتها والتخصص بدقة عالية ولهذا صنفت برامجهما وفق الكواكب العشر التالية:

- كوكب أكشن: الذي يعرض البرامج والمسلسلات الكرتونية ذات طابع الحركة والإثارة والغموض
- كوكب مغامرات: الذي يعرض رسوم متحركة ذات طابع الخيال والتشويق
- كوكب كوميديا: الذي يعرض البرامج الطريفة والفكاهية وهو يسمى الكوكب الضاحك
- كوكب بون بون: وهو كوكب مخصص للأطفال الصغار دون سن التمدرس تحت شعار كوكب الأبطال

الكبار

- كوكب أيجاد: وهو كوكب مخصص للأطفال المتدرسين ويث برامج تعليمية تدعم القدرات العقلية

والعلمية للطفل

- كوكب علوم: وهو كوكب قيم جدا نظرا لما يقدمه من برامج علمية تفيد وتنير عقل الكبير والصغير

تحت شعار كوكب الاكتشاف والمعرفة .



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

سببس تون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيتك الطفل العربي ----- د. صدام حسين قيراد

- كوكب تاريخ: وهو عبارة عن أرشيف من قديم الزمان يؤرخ لمختلف أحداث البشرية من خلال برامج متخصصة في هذا المجال .
- كوكب أفلام: وهو عبارة عن قاعة سينما خاصة بالطفل تبث له أشهر الأفلام الكرتونية العالمية مدبلجة باللغة العربية الفصحى تحت شعار كوكب من كل الألوان .
- كوكب زمردة: وهو كوكب خاص بالبنات والفتيات يث لهم كل المسلسلات الكرتونية والبرامج التي تهتم بكل ما يتعلق بجواء .
- كوكب رياضة: وهو كوكب التحدي والقوة الذي يعرض البرامج التي تشجع الطفل على ممارسة الرياضة بمختلف أنواعها وفي مقدمتها كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد وغيرها من الرياضات .

### 3. تعامل قناة "سببستون" مع المحتوى الأجنبي المستورد:

تضم الشبكة البرمجية لقناة سببس تون نسبة كبيرة من المسلسلات والأفلام الكرتونية الأجنبية من اليابان وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، غير أن القناة تقوم بتعديلات كبيرة على السيناريو والقصة والحوار ونمط اللباس وطبيعة العلاقات القائمة بين شخصيات المسلسل الكرتوني إلى جانب حذف كل الرموز الدينية التي تتعارض مع الدين الإسلامي والثقافة العربية، لأن المحتوى الأجنبي يحمل رسائل وقيم تتعارض مع قيم المجتمع العربي المسلم (شيخة، 2021، صفحة 317)، والطفل شديد التأثر وله حساسية مفرطة اتجاه ما يتلقاه من رسائل الرسوم المتحركة المبنية على أسس وقيم مجتمعات غربية .

في هذا العنصر سوف نعرض مجموعة من الصور التي توضح لنا التعديلات التي تقوم بها قناة سببس تون لحماية الطفل العربي من كل الرسائل التي تتعارض مع قيم المجتمع أو تشكل خطرا على الطفل من الناحية الجسمانية أو النفسية والعقلية والعقائدية، وهذا ما سنوضحه من خلال الصور التالية:



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

"سبيس تون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيت الطفل العربي ----- د. صدام حسين قيراد

## النسخة الأصلية

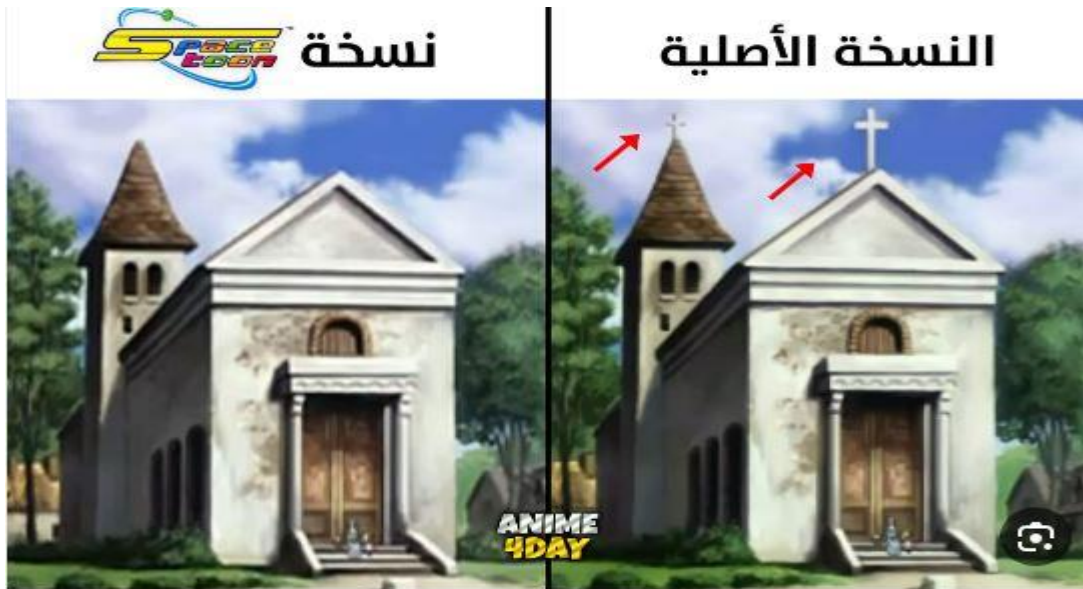


نسخة



ص  
ورة  
رقم  
:01

توضح حذف قناة سبيس تون لرمز الصليب في النسخة المدبلجة من مسلسل "عهد الأصدقاء"



صورة رقم 02: توضح حذف قناة سبيس تون لرمز الصليب في النسخة المدبلجة من مسلسل "البؤساء"



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

### "سببسون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيت الطفل العربي ----- د. صدام حسين قيراد

يتضح لنا من خلال الصور رقم 01 و رقم 02 أن قناة سببسون تون تركز على كل كبيرة وصغيرة في المحتوى الأجنبي المستورد والمذبلج إلى اللغة العربية الفصحى، فالقناة لا تكتفي فقط بدبلجة العمل وإنما تصبه في السياق الصحيح الذي يتوافق مع قيم وأعراف المجتمع العربي المسلم، لهذا قامت القناة بحذف كل الرموز الدينية التي تتعارض مع الدين الإسلامي وفي هذه الحالة حذفت رمز الصليب الذي يعتبر شعار العقيدة المسيحية، فعلى الرغم أن للقناة جمهور عربي مسيحي من بلدان المشرق العربي كبلدان سوريا والعراق والأردن ومصر غير أن الأولوية في هذه الحالة للطفل العربي المسلم الذي ينبغي أن لا تزرع فيه قيم تتعارض مع الدين الإسلامي (الرواي، 2022، صفحة 47)، ونشير هنا إلى أن قناة سببسون لا تكتفي فقط بحذف شعار الصليب وإنما تركز على كل الرموز والشعارات الخاصة بالعقائد الأخرى مثل النجمة السداسية والشمعدان اللذان يعبران عن العقيدة اليهودية، أو رمز الصليب المعقوف أو المقلوب الذي هو شعار لعبد الشيطان، بالإضافة إلى حركات اليد والأصابع التي يستخدمها الملحدون وعملاء وأتباع المنظمة العالمية الماسونية، فمسلسلات الأنمي الياباني والرسوم المتحركة الأمريكية والأوروبية أصبحت اليوم مليئة بهذه الرموز والشعارات التي تخاطب العقل الباطن للطفل وتسبب آثار وتداعيات خطيرة على المدى المتوسط والبعيد .

وهنا تشير الباحثة قسمة أحمد في دراستها التي تناولت تأثير القنوات الفضائية المتخصصة في سلوك الطفل أن الطفل خاصة في مرحلة ما قبل التمدرس هو بمثابة صفحة بيضاء يستهلك المضامين والرسائل بشكل نشط خاصة مع عملية التكرار (التوم، 2017، صفحة 97)، فالطفل المسلم الذي لم يدرك بعد معنى الدين ولم يتكون لديه الشعور الكامل بالانتماء إلى الأمة الإسلامية قد يتأثر بمشاهدة رموز دينية أخرى، قد يخزنها في عقله الباطن وتتعزيز أكثر مع مرور الوقت وهذا قد يسبب الردة أو الإلحاد على المدى المتوسط والبعيد .



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

"سبيس تون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيتك الطفل العربي ----- د. صدام حسين قيراد



صورة رقم 03: توضح تمويه قناة سبيس تون لصور العربي في مسلسل "القناص"

نلاحظ من خلال الصورة رقم 03 أن قناة سبيس تون تهم كثيرا بالمظهر الذي تبدو عليه الشخصيات الكرتونية من خلال تمويه كل مظاهر العربي واللباس الفاضح والقصير الذي يطبع أغلب مسلسلات الأنمي الياباني، فالطفل حساس لمثل هذه المظاهر وخاصة في فترة المراهقة لذا فقناة سبيس تون بحيرة على مراجعة دقيقة للأعمال والبرامج التي تبثها قبل وأثناء وبعد عملية الدبلجة، وهكذا يصبح المحتوى عائلي ونظيف بدون أي إهجات أو تلميحات شاذة (أقراد، 2016، صفحة 220)، أما المشاهد التي يتم المبالغة في التعري فيها فتقوم قناة سبيس تون بحذفها نهائيا من الحلقة المعروضة، وهذه الميزة لصيقة بهذه القناة ونشير هنا إلى أن بعض القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة في برامج الأطفال والتي تتنافس مع قناة سبيس تون في هذا الفضاء، لا تكلف نفسها عناء تمويه مشاهد العربي وتعرض الكرتون الأجنبي كما هو للطفل العربي وهذا بدون مراعاة لقيم المجتمع وضوابطه .

وهذا ما يفسر ميول الأسر العربية لقناة سبيس تون أكثر من القنوات الأخرى، لأن الوالدين على ثقة تامة أن القناة تصب المحتوى الأجنبي في قالب آمن ونظيف لا يشكل أخطارا نفسية على الطفل .



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

"سبيس تون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيتك الطفل العربي ----- د. صدام حسين قيراد

وهنا تؤكد الباحثة خولة بن عمر أن الطفل العربي الذي يتعود على مشاهدة القنوات الأجنبية سواءً الفرنسية، الأمريكية أو اليابانية، قد يصدم في البداية من مشاهد العري المعروضة على هذه القنوات (عمر، 2013، صفحة 125) ولكن مع التعود ستتحوّل الدهشة تدريجياً إلى تعود وإعجاب ورغبة في البحث عن مشاهد أكثر عرياً وهذا ما يتسبب في عواقب وخيمة في المحيط المدرسي من قبيل التحرش خاصة في مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات فيسيولوجية لدى الطفل .



صورة رقم 04: يوضح تعديل قناة سبيس تون لعبارة التعبير عن الإعجاب والحب في مسلسل "ناروتو" يبدو لنا من خلال الصورة رقم 04 أن قناة سبيس تون تصب العبارات العاطفية والحميمية في قالب طفولي بريء لا يחדش الحياء ولا يولد أي شعور غير مرغوب في الطفل والمراهق المشاهد لهذه المسلسلات الكرتونية، فلا طالما تم استبدال كلمات الحب الرومانسية بعبارات محبة وصدقة وأخوة بدون تبيان وجود علاقة ثنائية بين شخصيتين من شخصيات الكرتون .



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

## "سبب تون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيات الطفل العربي ----- د. صدام حسين قيراد

ونشير هنا كذلك إلى مجهودات قناة سبب تون في محاربة كل مظاهر المثلية والشذوذ الجنسي والمخدرات والخمور في مسلسلات الأنمي الياباني أو الرسوم المتحركة الأمريكية من خلال تمويه الرموز المشجعة على ذلك أو حذف اللقطات والمشاهد التي تعرض قصصا منافية للفطرة السليمة، فالمخدرات مثلا تسمى بالمواد السامة أو الأدوية الممنوعة أما الخمور فيتم عرضها على أساس أنها عصائر ومشروبات غازية .

كما تهتم قناة سبب تون بإخفاء طبيعة العلاقات الموجودة بين الأشخاص فمثلا في مسلسل المحقق كونان، إن قام ابن بقتل والده فيتم تحريف القصة إلى ابن يقتل زوج أمه، وإن قامت أخت بقتل أختها يتم تغيير ذلك إلى صديقة تقتل صديقتها، وهذا لتخفيف وقع الصدمة على الطفل المشاهد .

وفي هذا السياق يشير الباحث علي أحمد عبد الله إلى أن الرسوم المتحركة هي محرك نشط لخيال الطفل (الله، 2022)، فهذا الأخير يبنى نمط الحياة والإدراكات وفق ما يتلقاه من مضمون عبر هذه البرامج، فإذا كانت الرسالة تحمل قيما بريئة فستغرس في الطفل سلوكا سويا وسليما .



### صورة رقم 05: توضح إخفاء قناة سبب تون لمشاهد الدم والعنف من مسلسل "دراغون بول"

يتضح لنا من خلال الصورة رقم 05 أن قناة سبب تون تهتم إلى حد بعيد بإخفاء مشاهد الدماء والعنف وتمويهها وهذا لكي لا يصاب الطفل بالصدمة من قساوة المشاهد ولا يكتسب السلوك العنيف مع مرور الوقت (عوض، 2024، صفحة 115)، فكثيرة هي الدراسات التي ربطت بين السلوك العنيف لدى الطفل وما يشاهده على التلفزيون من أفلام ورسوم متحركة تشجع الطفل على ممارسة السلوك العدواني مع أقرانه من الأطفال.



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

## "سبب تون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيات الطفل العربي ----- د. صدام حسين قيراد

ومع ذلك فإن درجة التمويه الذي تقوم به قناة "سبب تون" على مشاهد العنف والقتال في مسلسلاتها الكرتونية يبقى غير كافٍ، فإخفاء الدماء لا يعني أن الطفل لن يكتسب السلوك العنيف فمشاهد الضرب وتبادل اللكمات والركلات هو محرك أساسي يدفع الطفل لضرب أقرانه وتأثراً وتقليداً للشخصيات الكرتونية .

وقد حللت الباحثة كريمة بن حمودة ظاهرة العنف في برامج الأطفال الكرتونية في قناة سبب تون من خلال دراسة وصفية تحليلية للمسلسل الكرتوني "وان بيس" والذي بثته قناة سبب تون مرارا وتكرارا، وتؤكد الباحثة في هذا الصدد أن هذا الكرتون يحمل في طياته الكثير من مشاهد العنف سواءً في لقطات جادة أو طريفة (حمودة، 2017، صفحة 59) وهذا ما أكسب الطفل ميولا للسلوك العنيف بسبب وبدون سبب كروتين يومي يستخدمه لفرض رأيه أو مازحة أقرانه بعنف جسدي أو لفظي، وعلى الرغم من مجهودات القناة في تمويه مشاهد العنف في هذا العمل، غير أنها لم توفق في قلوبه وصب العمل في سياق مسالم وآمن .

### 4. أسباب وعوامل تعلق الطفل العربي بقناة "سبب تون":

لقد ضمت قناة سبب تون إلى قاعدة جمهورها العريض ثلاثة أجيال كاملة وهم جيل الثمانينات وجيل التسعينات وجيل الألفينات ولا تزال إلى يومنا هذا تضم أجيال جديدة لها، ويمكن أن نبرز أهم العوامل والأسباب التي جعلت الطفل العربي يتعلق بهذه القناة فيما يلي:

✓ من عوامل انتشار قناة سبب تون هو بثها المجاني غير المشفر فكل الأسر يمكنها استقبال بث القناة على القمر المصري نايلسات وبتردد سهل الالتقاط .

✓ قناة سبب تون هي قناة منظمة، أي أنها برامجها مصنفة وفق فئات الأطفال الصغار والمراهقين ووفق نوع البرنامج وهذا ما نلمسه من خلال الكواكب العشر للقناة التي تتوزع بين الحركة (Action) والمغامرات والعلوم والتاريخ والأفلام السينمائية وأطفال الروضة والمدرسة والكوميديا والطرائف والرياضة والبنات .

✓ تحترم قناة سبب تون قيم المجتمع العربي المسلم فهي تسعى إلى تثبيت وتعزيز هذه القيم ومحاربة كل ما يتعاكس معها من خلال تعديل المحتوى وتمويه وإزالة كل الشوائب والأمور الدخيلة، وهذا ما أكدته الباحثة مريم براهيم التي اعتبرت قناة سبب تون كمرسى آمن يمكن لسفينة الأطفال أن تحط به بأمان ولكن مع رقابة الأولياء وتنظيم وقت المشاهدة لكي تنعكس على صحتهم النفسية وتحصيلهم الدراسي . (شيخة، 2021، صفحة 322) .

✓ تعرض قناة سبب تون الرسوم المتحركة القديمة والجديدة وهذا لتلبية أذواق كل الأجيال التي تتابعها منذ انطلاقتها الأولى .



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

## "سببس تون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيتك الطفل العربي ----- د. صدام حسين قيراد

✓ من بين عوامل نجاح القناة هو شارات الكرتون وأغانيه التي يشرف عليها الفنان الجزائري طارق العربي طرغان كتابة وتلحيناً وغناءً إلى جانب أولاده محمد وديمة وتالة طرغان والفنانة السورية الملقبة بالحنجرة الذهبية لقناة سببس تون رشا رزق، فهذه الشارات الكرتونية المكتوبة باللغة العربية الفصحى تحمل في طياتها رسائل وقيم إنسانية نبيلة وعالية سنفصل في آثارها على الطفل في العنصر المقبل من هذه المداخلة .

✓ كما تعدل قناة سببس تون من قصة العمل والسيناريو والحوار لكي يحمل رسائل ذات قيمة إنسانية وفائدة للطفل وهذا ما يجذب المشاهدين لها بكل ثقة وعفوية .

✓ مواكبة قناة سببس تون للتطور الحاصل في الفضاء الإعلامي في عصر الوسائط الجديدة وذلك من خلال منصات على شبكات التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب الذي يعتبر بمثابة أرشيف للقناة وفيسبوك الذي يعتبر كمنصة للتواصل مع الجمهور إلى جانب تطبيق SPACETOON GO الذي يعد واجهة القناة في فضاءات التطبيقات التفاعلية التي تبث أحدث الأعمال المدبلجة بطريقة مدفوعة غير مجانية .

✓ تميز قناة سببس تون عن بقية قنوات الأطفال العربية والعالمية التي لا تولي اهتماماً بغربة وتعديل المحتوى الذي تبثه للطفل .

### 5. آثار قناة "سببس تون" على جمهورها من الأطفال:

من خلال كل ما تقوم به قناة سببس تون من أجل تقديم محتوى ترفيهي وتعليمي وتثقيفي وقيمي يتماشى مع أعراف المجتمع، نجم عن هذا مجموعة من الآثار الإيجابية في بناء شخصية الطفل على المدى القريب والمتوسط والبعيد وبمختلف الأجيال القديمة والجديدة ونلخص هذه الآثار فيما يلي:

- تلقين الطفل أبجديات اللغة العربية ومهارات الاتصال والمحادثة بهذه اللغة بطلاقة كبيرة، وهذا من خلال الشارات الكرتونية والحوارات الشيقة للرسوم المتحركة المدبلجة للغة العربية، وهذا ما أكدته الباحثة جميلة راجح التي درست تأثير قناة سببس تون على الاكتساب اللغوي لدى الأطفال، مع التركيز على اللغة العربية الفصحى، ووجدت الباحثة أن القناة تتميز بأسلوبها الفريد وانعدام الأخطاء اللغوية في تواصلها مع الطفل ودبلجتها للرسوم المتحركة، ناهيك عن الومضات القصيرة التي تلخص من خلالها قواعد اللغة العربية . (راجح، 2022، صفحة 397)
- تزويد الطفل بالمعلومات والثقافة العامة في كل مجالات الحياة وهذا من خلال البرامج التعليمية



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

## "سبب سبب تون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيتك الطفل العربي ----- د. صدام حسين قباد

■ إدماج الطفل في أسرته ومجتمعه حيث تساهم قناة سبب تون على إبراز دور الأسرة والمجتمع في حياة الطفل وإشعاره بقيمته ومكانته في هذه السياقات، وأنه فرد بارز ومهم مثله مثل بقية الأفراد . (الرواي، 2022، صفحة 51)

■ إن شارات كرتون في قناة سبب تون بالنسبة لجمهور المشاهدين هي عبارة عن رسائل مفعمة بالطاقة الإيجابية والتفاؤل والأمل في الحياة والعمل بنشاط وعزيمة لتحقيق الأهداف ومحاربة كل مظاهر الخداع والأناية والحسد والكسل والتماطل، وهذا بفضل قوة الكلمات وروعة ألحان الشارات التي يمكن اعتبار بعضها بمثابة نشيد وطني على غرار شارة هزيم الرعد .

■ أطفال سبب تون يتنافسون فيما بينهم بتراة وبكل روح رياضية وهذا بفضل ما تعلموه من رسائل القناة. ■ تنمية الخيال الإبداعي لدى الطفل من خلال تعلم تقنيات التعبير الشفوي والكتابي وتنمية مهارات الرسم والتصوير الفوتوغرافي وكتابة الخواطر والقصائد والأناشيد وتلحينها وغنائها .

■ غرس قيم حب الطفل لبلده ووطنه وتعزيز روح الانتماء إلى الأمة العربية والإسلامية وحمل هم القضايا التي تم المسلمين وفي مقدمتها فلسطين المحتلة، وهنا يشير الباحث رضا حريري من خلال تحليله الثقافي والاجتماعي لأثر القناة في تشكيل أجيال من الأطفال والشباب على قيم نبيلة مثل الشجاعة، العدالة، الانتماء، ولكن بالمقابل هناك أيضا بعض القيم المثالية الزائفة . (حريري، 2018)

■ ينبذ أطفال سبب تون كل مظاهر العنف اللفظي والجسدي ومختلف أشكال التنمر وهذا بفضل الرسائل التوعوية والمسألة التي تحملها القناة وتوصلها بطريقة جذابة وممتعة للطفل .

■ تحمي قناة سبب تون جمهور الأطفال من كل مظاهر الاستغلال المادي أو المعنوي أو الجنسي وذلك بفضل محتواها التنويري الذي يساهم في بناء شخصية قوية للطفل وغير متاحة لمن هب ودب .

■ أصبح مؤدو شارات كرتون قناة سبب تون من المؤثرين البارزين في الفضاء الإعلامي العربي وهذا ما نلمسه من خلال الجولات الفنية التي يقوم بها الفنان الجزائري السوري طارق العربي طرقات رفقة أبنائه الثلاث محمد وديمة وتالة طرقات والتي يحطون الرحال من خلالها في كل البلدان العربية، ولعل أبرز هذه الحفلات وأنجحها على الإطلاق هو الحفلة التي أحييتها الفرقة في الجزائر في صيف 2023 والتي لاقت رواجاً كبيراً وحضرها آلاف الكبار والصغار من أجيال الثمانينات والتسعينات والألفينات ليؤكدوا مدى تأثيرهم الإيجابي بقناة سبب تون وكل ما يتعلق بها من قريب ومن بعيد .



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

سبب سون قناة شباب المستقبل" وأثرها في بناء شخصيات الطفل العربي ----- د. صدام حسين قيراد

## 6. الخاتمة:

يتضح لنا من خلال ما سبق عرضه أن قناة "سبب سون" التي منحت لنفسها شعارا قويا واستراتيجيا كقناة "الشباب المستقبل" تواجه مسؤولية كبيرة في تنشئة الطفل العربي الذي اندمج فيها بشكل كلي لتصبح له بمثابة فضاء التسلية والترفيه والتربية والتعليم والتنقيف في فضاء نظيف وآمن في وسط زخم إعلامي عربي وأجنبي مليء بالبرامج الأجنبية المستوردة وغير الخاضعة لإعادة صياغة وصب في قالب يتوافق مع قيم المجتمع العربي المسلم، وهذا ما جعل قناة سبب سون تتميز عن بقية القنوات وتجسد شعارها على أرض الواقع كقناة لشباب المستقبل، فطفل التسعينات الذي تربى على برامج سبب سون وفهم وأدرك معاني رسائلها القيمة أصبح اليوم في سن الثلاثينات متشبعا بقيم حب الوطن والسلام وحب العمل ونبذ كل الأمور السلبية ومع ذلك هناك مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي ينبغي أن نقدمها لقناة شباب المستقبل لكي لا تفقد بريقها في ظل التنافس الكبير بين الوسائط القديمة والجديدة للإعلام:

- ✓ ضرورة إحياء أرواح القناة وبث الرسوم المتحركة القديمة التي تحمل الرسائل النبيلة التي شكلت وبنيت شخصية الطفل العربي من الثمانينات إلى يومنا هذا
- ✓ تجنب الرسوم المتحركة الجديدة لأنها لا تحمل سوى الرسائل التافهة والمنحرفة
- ✓ تمويه مشاهد العنف والدماء أكثر وأكثر وتجنب القصص والتجارب التي تشجع على الانتحار وإلحاق الضرر بالنفس والغير .
- ✓ توزيع البرمجة بالتساوي بين كل الأعمال وليس التركيز على إعادة بث عمل واحد فقط على حساب أعمال أخرى نادرة لا تقل قيمة .
- ✓ تجنب التحريف والتعديل المبالغ فيه و الذي من شأنه أن يخل بالقصة أو يشوهها .
- ✓ الإبقاء على شارات الكرتون القديمة وعدم استبداله بشارات جديدة أقل نجاحا .
- ✓ رفع مستوى التفاعل مع جمهور القناة في منصات التواصل الاجتماعي
- ✓ ينبغي على قناة سبب سون أن لا تكتفي بتصنيف أعمالها وبرامجها وفق تخصص الكواكب العشرة الخاصة بها وإنما ينبغي التقسيم حسب الفئات العمرية مثلا ممنوع على أقل من 12 سنة أو 16 سنة أو 18 سنة وهذا تجنباً لمشاهدة الطفل لمسلسلات كرتونية لا تتوافق مع سنه وإدراكه وفهمه وتفسيره لما يشاهده .

قائمة المراجع:







ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2025-06-04

الصفحة: 175-157

السنة: 2025

العدد: 01

المجلد: 39

Date of Publication: 04-06-2025

pages: 157-175

Year: 2025

N°: 01

Volume: 39

"سببسون قنآة شباب المسآقبل" وآآرها فف بناآ شخصفآ الطفل العربف ----- د. صدام آسفن قفبراد

مآمود آآمد مزفد. (2008). التلفزفون والطفل. القآهرة، آمهورفة مصر العربفة: الدار العآلمفة للنشر والتوزفع.

Maĥmūd Aĥmad Mazīd. (2008). al-tilifizyūn wa-al-ṭifl. al-Qāhīrah, Jumhūrīyat Miṣr al-‘Arabīyah: al-Dār al-‘Ālamīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

هبة مآمد عوف. (2024). آآر مآآوى الجنس والعنف فف الإعآام على الأطفآ والنشء. القآهرة، مصر: المركز

الأكآدمف للنشر والتوزفع .

Hibat Muĥammad ‘Awaḍ. (2024). Athar muĥtawá al-jins wa-al-‘unf fī al-l‘lām ‘alá al-aṭfāl wa-al-nash’. al-Qāhīrah, Miṣr: al-Markaz al-Akādīmī lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.